Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومقتضى الروايات التى تنكر صعود البراق فى رحلة المعراج أن رسول لله صلى الله عليه وسلم قد ربطه فى بيت المقدس قبل دخول المسجد فى الحلقة التى تربط بها الأنبياء ـــ وفى رواية بريدة عند البزار : « لما كان ليلة أسرى به فأتى جبريل الصخرة التى ببيت المقدس ، فوضع أصبعه فيها ، فخرقها ، فشبر بها البراق » .

ولكن الصحابى حذيفة بن اليمان ـــ رضى الله عنه ـــ استنكر ذلك القول ، فقد روى أحمد والترمذى قوله : « تحدثون أنه ربطه ؟! أخاف أن يفر منه ؟ وقد سخره عالم الغيب والشهادة » [1].

ويرد على ذلك البيهقى قائلًا : « المثبت مقدم على النافى » أى : أن من أثبت ربط البراق والصلاة فى بيت المقدس معه زيادة علم ـــ على حد قول الحافظ [2] ـــ على من نفى ذلك ، فهو أولى بالقبول .

واستفاد من ذلك بعض الشارحين بأن « فى ربط البراق الأخذ بالاحتياط فى الأمور وتعاطى الأسباب ، وأن ذلك لا

---

(١) رواه أحمد : ثنا أبو النضر ثنا سليمان ، عن شيبان ، عن عاصم ، عن زر بن حبيش ، ورواه أيضا أبوداود والطيالسى عن حماد بن سلمة عن عاصم ، ورواه الترمذى والنسائى عن عاصم . وقال الترمذى : حديث حسن . وهو فى تفسير ابن كثير ـــ مصدر سابق ـــ ص ٢٥٤ / ٤ .

(٢) (فتح البارى بشرح صحيح البخارى) : صفحة ٢٤٨ / ٧ .